Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الكرب، وأن مع العسر يسراً»[1].

مع بساطة العبارات، ووضوحها، ومع شفافية المعنى وإيحاءاته وعلاقته بالواقع، وبحياة الطفل خاصة، والإنسان عامة، مع هذا نلاحظ التكرار في الألفاظ، بل والعبارات ليزيد الأمر وضوحاً ورسوخاً لتثبيت المعنى المقصود من الحديث، وللتأكيد على أساسيات ينبغي أن يتربى عليها الطفل.

ولنقف عند هذا الحديث أيضاً:

عن الحسن بن علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنهما ـ قال: علمني رسول الله ﷺ كلمات أقولهن في الوتر: «اللهم اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولَّني فيمن توليت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شر ما قضيت، فإنك تقضي ولا يقضى عليك، وإنه لا يذلّ مَنْ والَيْت، تباركت ربنا وتعاليت»[2].

وهناك نماذج كثيرة جداً من الأحاديث النبوية التي رواها صغار الصحابة وفهموها وهم في مرحلة الطفولة (أقل من ١٥ سنة) ووعوها عن رسول الله ﷺ، ولما تتجاوز أعمارهم سن الطفولة ما بين السابعة والخامسة عشرة، وهي بحاجة إلى من يجمعها في مجموعات، ويعرضها للأطفال بصورة مناسبة.

وهناك نصوص من الشعر والنثر في كتب السيرة والتراجم، وكتب التاريخ، والعلوم الإسلامية المختلفة يمكن إدراجها ضمن أدب الأطفال، أو وضعها في مجموعات خاصة بالأطفال، ونتوقف في هذا المجال عند كلمة سماحة الأستاذ الشيخ أبي الحسن الندوي في كتابه «نظرات في

---

(١) رواه الإمام أحمد، والترمذي وغيرهما وهو صحيح.

(٢) أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي، وهذا الحديث رواه الحسن وكان صغيراً عندما سمعه من رسول الله ﷺ؛ لأن رسول الله توفي وهو أقل من عشر سنوات.